

الغزل الثالث

رأيتُ النهرَ ينفخُ روحه السمراءَ في الوادي
يُقبِلُ عُرْبَهُ قُبْلًا من الطينِ
وتتركُ رجله أثرًا من اللينِ
بوجه الأرض . . يملؤه اخضرارًا ناعمَ الزَّغَبِ
فتملاً كأسها بالطمي ، يسكر قلبها الصادي
وتنسى حين كان النهر طفلاً ضامر العودِ
روافدَ هشة الشطين لم تحمل بها خصبا
وتذكر حينما التحمت وصارتُ ذلك الربا
يسير فينبت النوارُ من قدميه في الوادي